النظرية التحليلية دراسة تطبيقية في باب السلاح من كتاب المُنَجَّد

علاء صبري دحام قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة رابة رين، رانيه، إقليم كردستان، العراق.

البريد الإلكتروني: ala-sd81@uor.edu.krd

عبدالرحمن محمد صالح قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة رابة رين، رانيه، إقليم كردستان، العراق.

البريد الإلكتروني: Abdulrahman.muhammed@uor.edu.krd

الملخص:

يعد كتاب المُنجَّد في اللغة "لكراع النمل" أقدم معجم موضوعي اشتمل على المشترك اللفظي، ولأنّ النظرية التحليلية تقوم على تحليل ألفاظ المشترك اللفظي، لذلك اخترنا أن يكون عنوان البحث " النظرية التحليلية دراسة تطبيقية في باب السلاح من كتاب المُنجَّد"، وتقوم هذه النظرية على أساس تفكيك معاني الكلمات إلى أجزاء من العام إلى الخاص، فهي تبدأ بالمحدد النحوي ثم الدلالي وتنتهي بالمميز الذي به يتميز معنى اللفظ مما لا يشاركه به غيره من الألفاظ المشتركة معه، وهذا ما طبقناه على باب السلاح في كتاب المُنجَّد.

الكلمات المفتاحية: النظرية التحليلية، المشترك اللفظي، المحدد، المميز.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعل اختلاف الألسن من آياته، والصلاة والسلام على خير أنبيائه الذي جعل معجزته في لغته، وعلى آله الفصحاء، وصحابته الأنقياء. أمّا بعد:

فإنَّ كتاب "المُنجَّد في اللغة" لـ "كراع النمل" (ت309هـ) يُعَدُّ من معجمات المشترك اللفظي، وأوسعها، لما احتوى من مادة علمية، مقسمة ومبوبة على موضوعات علمية متسقة، وتعد النظرية التحليلية من النظريات التي تدرس معاني الكلمات المشتركة لفظيا، فتتدرج في تفسيرها للألفاظ إلى ثلاث مستويات من الأعم إلى الأخص، لذلك اخترنا عنوان بحثنا "النظرية التحليلية دراسة تطبيقية في باب السلاح من كتاب المُنجَّد".

ومن أهم الأسباب التي دعتنا للكتابة في هذا الموضوع هو حبنا لدراسة المعاني، وتعد النظرية التحليلية من النظريات الحديثة لدراسة المعاني، ولاسيّما أن الألفاظ المشتركة على اختلاف معانيها يكون لها لفظ واحد يجمعها، إذ لابد من وجود مشترك دلالي يجمع بين هذه المعاني المختلفة بلفظ واحد يعبر عنها، وهذا ما حاولنا بيانه في هذا البحث، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية البحث، وهو إيجاد المشترك الدلالي بين هذه الألفاظ التي لم يتطرق إليها المعجمات القديمة على نحو خاص، وإن كان السبق لابن فارس في معجمه "مقاييس اللغة" في ربط الألفاظ من الناحية المعنوية بأصل اللفظة، إلّا أنه لم يخصصه للمشترك اللفظي، وإنما بالجذر اللغوي، وهذا هو الفارق في دراستنا.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث هو التوصل إلى استنتاج المشترك اللفظي بين هذه الألفاظ، لأنه قائم على أساس التفكير في الرابط المعنوي بين هذه الألفاظ المؤدية إلى اصطلاح الألفاظ لهذه المعاني.

والهدف من هذا البحث هو تطوير المستوى الفكري في اللغة معتمدا على ما قدمه القدماء من أصحاب المعجمات، مع النظريات الحديثة كالنظرية التحليلية، وارتقاء التفكير الدلالي بوجود المشترك الدلالي بين ألفاظ المشترك اللفظي.

وقد رُسِمَت حدود البحث من الجانب الدلالي المتمثل بالنظرية التحليلية، وأُفرِدَت بمبحث نظري يفصل القول فيه ليكون واضحًا للقارئ، ثم مبحث تطبيق في معجم " المُنجَّد في اللغة".

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة إذ يصف الظاهرة اللغوية ويحللها تحليلا علميا، فدراسة ظاهرة المشترك اللفظي ضمن النظرية التحليلية ما هي إلّا تطبيق لهذا المنهج العلمي.

ومن أهم مصادر البحث: "علم الدلالة" لـ "أحمد مختار عمر" و"علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي" لـ "منقور عبد الجليل".

أمّا هيكلية البحث فتكونت من مقدمة التي بين يدي القارئ، ومبحثين وخاتمة، وكان عنوان المبحث الأول "النظرية التحليلية دراسة نظرية"، والمبحث الثاني "النظرية التحليلية دراسة تطبيقية"، ثم الخاتمة التي احتوت على أهم نتائج البحث.

وفي الأخير لا ندعي الكمال في العمل، وحسبنا الجهد المبذول من أجل إثراء مكتبة اللغة العربية بشيء ولو كان بسيطا.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

المبحث الأول

النظرية التحليلية دراسة نظرية

المدخل:

من المزايا التي تنماز بها اللغة العربية هي: العلاقة الوثيقة الشاملة لنصوصها، وعباراتها، ونزولا إلى كلماتها، وأحيانًا في حروفها، والأساس الذي يُبنى عليه هو: الألفاظ والكلمات، فالألفاظ لاتصالها الوثيق بالتفكير، لأنّها كانت ولا زالت أرضا خصبة للدراسات، منها: الفلسفية، كذلك تناولها أصحاب علم النفس وأهل المنطق (زوين، 1986: 112) ، وهذا لصلتها بالعقل والعاطفة، وللقوة التي تتمتع بها الكلمة في التأثير والتأثر العقلي والعاطفي والفكري، ولكنها قبل هذا وذاك عنصر من عناصر اللغة، ولذا يعرض لها اللغويون أيضا في بحوثهم و يتناولونها من زاويتهم الخاصة (ينظر:أنيس، 1984: 6، و هويدي، 2012 :19)، وهذا أدّى إلى تأسيس النظريات الدلالية لاسيّما في المبحث الدلالي الحديث، وجوهر النظرية اللغوية يكمن في أنّه: ((يدلّ على اكتمال في الرؤية وحصول النتيجة العلمية، غاية البحث وإطراد في السنن اللغوية، لكن المبحث الدلالي لم تكتمل حلقاته بعد، فلا زالت توجد الإضافات العلمية التي تقدم تأويلات جديدة للظاهرة اللغوية تخص الدلالة)) (عبدالجليل، 2001:81) انطلاقا من هذا: توجد نظريات دلالية حديثة، منها النظرية: الإشارية، التصورية، السلوكية، السياقية، التوليدية، البراجماتية (ينظر: زكريا، 1986 :7-16، وبالمر،1995: 36، ومزيد، 2010: 70، وعلي، 2004، والميساوي، 2013)، والنظرية التحليلية التي بصددها هذا البحث.

نشأتها:

أول بوادر هذه النظرية قد ظهر في مقال عائد إلى الباحثين: (Jerry Fooder) و(Jerrold) Katz) تحت اسم (The Structure of semantic Theory) ونشراه عام (1963)، ثم أدخلت عليها تعديلات متنوعة فيما بعد، وكانت نظريتهما تقوم في الأساس على تشذير كل معنى من معاني الكلمة إلى سلسلة من العناصر الأولية مرتبة بطريقة تسمح لها بأن تتقدم من العام إلى الخاص، و يظل التشذير حتى يتحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح، و حينئذٍ يتوقف التشريح والتوصيف إذ لا تبقى هناك فائدة في إضافة أي محددات أخرى، ما دامت لا تلقي ضوءا منيرًا على المعنى (ينظر: عمر، 1998: 114).

النظرية التحليلية:

النظرية التحليلية، أو (نظرية التكوين الثلاثي للمعنى) تعتني بالدلالة، وذلك من خلال تحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، وهذا في سبيل تفكيك العقدات المعترضة لتحديد المعنى وتسهيل صعوبته، إذ نلاحظ هذا في استعمالاتنا اليومية للكلام، وإنّ بعضًا ممّا يصيبنا في حياتنا من: خلافات، ومشقات، وآلام، مرجعها: أنّنا لا نعرف بصورة واضحة ومحددة ما نقوله، أو ما يُقال لنا، أو ما نسمعه، أو نقرؤه، و هذه الصعوبة ليست مقصورة على اللغة الأدبية، أو اللغة العربية، أو لغة محددة، وإنّما تسري في اللغة التي نستعملها في حياتنا اليومية (ينظر: السعران: 256، والفهري، 2003: 10) ، لكن العربية أقرب اللغات إلى صعوبة تحديد المعنى الدقيق لمن لم يفهمها ولم يتعمق فيها برَويّة، مثلا: كلمة (أوّل) في معناها السطحي سهلة وواضحة، ولا يدور بخلدنا أنّها تثير جدالًا، لكن ما معنى كلمة (أوّل) في قول الله ـ جلّ شأنه ـ :((**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ...**)) [آل عمران:96-97] فإنّ قوله تعالى:

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

"إن أول بيت وضع للناس" لا يدل على أنه أول بيت خلقه الله تعالى، ولا أنه أول بيت ظهر في الأرض، بل هو الكعبة المشرفة، وكونه موضوعا للناس يقتضي كونه مشتركا فيه بين جميع الناس، فأما سائر البيوت فيكون كل واحد منها مختصا بواحد من الناس، فلا يكون شيء من البيوت موضوعا للناس، وكون البيت مشتركا فيه بين كل الناس، لا يحصل إلا إذا كان البيت موضوعا للطاعات والعبادات وقبلة للخلق، فيدخل فيه كون هذا البيت قبلة للصلوات، وموضعا للحج، ومكانا يزداد ثواب العبادات والطاعات فيه (ينظر: (الرازي، 1420هـ: 294/8، وابن عاشور، 1984: 11/4) فكلمة (أوّل) السهلة البسيطة لما وقعت في التركيب احتاجت تحليلات و تفسيرات.

شروعا ممّا بُسط: نلقي الضوء على النظرية التحليلية، وهي: ذات طابع وظيفي، إذ تستخدم في كثير من مجالات اللغة: كالمجاز والترادف والمشترك اللفظي، وعمل هذه النظرية هو: التصنيف، وفي هذه النقطة تلتقي بنظرية الحقول الدلالية، التي تعتني بالنمط التصنيفي ودلالاتها بناءً على تحليل تفريعي للصيغة، إذ إنّ النظرية التحليلية تهتم بتحديد مؤلفات الكلمة عبر خصائصها ومميزاتها الداخلية (ينظر:عبدالجليل، 2001: 91، والضامن، 1989 ، 76)، والحقل الدلالي ((يتكون من مجموعة من مفردات اللغة تخضع في مجموعها لمعنى واحد عام تدور في فلكه هذه المفردات، فما أشبه مفردات اللغة ـ عند خضوعها للدراسة طبقا لهذه النظرية ـ بمجموعات النباتات التي تنتمي كل مجموعة منها إلى فصيلة نباتية، يشترك أفرادها في سمات مشتركة)) (حيدر، 2005: 174)، وهذا ما أدّى إلى بيان النظرية التحليلية من لدُن د. أحمد مختار (ت 2003م) في مستويات متدرجة عند الاتجاه التحليلي لدراسة معاني الكلمات (ينظر: عمر،1998: 114)، فهذه المستويات هي التي تحيلنا إلى التحليل التام للدلالة وعلى سبيل الخاص (دلالة الكلمة)، والمستويات على النحو الآتي:

1. تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها:

الحقل الدلالي يعطيك الأسرة الخاصة بكل لفظة، إذ إنّه يُعتبر مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية وتشترك جميعا بمعنى شامل في التعبير، وهذا المعنى العام يُعدّ قاسماً مشتركًا بينها جميعًا، مثل: الكلمات الدالة على الألوان، والكلمات الدالة على النباتات، أو الكلمات الدالة على الأفكار والتصورات، أو الآلات ... إلخ، فالحقل الدلالي يؤدي بك إلى معرفة مجموعة الكلمات المتصلة بالكلمة التي تريد فهم معناها (ينظر: حيدر، 2005: 174، وزولفينا، 2014: 142)، وما يأتي مثال على ذلك.

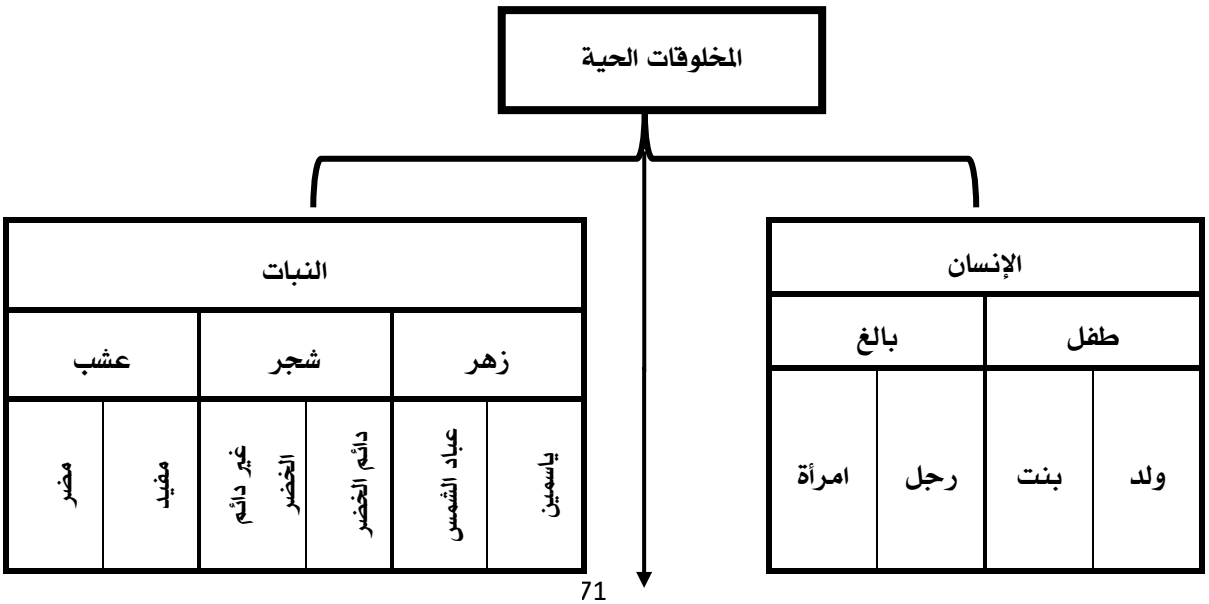

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

الحيوان												
حشرة			سمك				طائر			ثدي		
نمل	بعوض	ذباب	سردين	سلمون	شبوط	كارب	حمام	عصفور	بلبل	كلب	حصان	بقرة

أوضح المخطط السابق أنّ مفهوم "المخلوقات الحية" عام، ويحتل مساحة مفهومية كبيرة، لذا يرتبط بعدد من المفاهيم الأخرى، ويمكن حصرها في ثلاثة مفاهيم، وهي: الإنسان، النبات، الحيوان، وإذا تناولنا أحد هذه المفاهيم سنجده هو الآخر عامًا يضم عددا من الوحدات والمفاهيم. (للتفصيل في المسألة ينظر: بالمر، 1995: 78-99، وعمر، 1998، 98-108، وحسنين، 62-66).

2. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.

في هذا المستوى يصل التحليل إلى مسار ضيق بحيث لا نجد معنى يملك العناصر، أو المكونات نفسها التي يحملها، أو يوصف بها معنى آخر (ينظر: عمر، 1998: 114، وزولفينا، 2014: 143)، وتتوقف الإضافات الدلالية، ويصل المتلقي إلى القناعة لتلقي المعاني الأخرى، لأنّ ما ذكر كاف، واستمرارية الشرح والتوصيف مخل، وغير ضروري. ومن الجدير بالذكر هو بيان المشترك اللفظي، إذ هو: اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، وذلك على قول سيبويه (ت180هـ) (ينظر: 1988: 24/1)، ويذكر ابن فارس (ت395هـ) في كتابه الصاحبي في فقه اللغة في باب الأسماء كيف تقع على مسميات: ((وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: "عين الماء" و"عين المال" و"عين السحاب")) (1997: 59)، ونقل السيوطي (ت911 هـ) عن أهل الأصول في كتابه المزهر تعريفه: ((اللفظُ الواحدُ الدالُ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة)) (1998: 292/1)، ولهذا يسمى أحيانا: بتعدد المعنى واللفظ واحد.

وهناك نوعان للمشترك اللفظي: الأول: أن يكون للكلمة الواحدة عدد من المعاني، ويسمى هذا بتعدد المعنى، والثاني: يرجع إلى وجود كلمات متعددة لها اشتقاقات مختلفة، ولكنها تشابهت في الشكل، وهذا يرجع إلى حدوث تطور صوتي معين (ينظر: حسنين: 93)، مثلا: كلمة "حلَك" بمعنى: السواد، لكن تحوّلت اللام إلى النون فأصبحت الكلمة "حنك" فاختلط بكلمة "حنك" الأصلية، ومن ثم أصبح لها معنيان: سقف الفم، والسواد (ينظر: ابن فارس، 1979: 111/2، وحسنين: 97). ومن المهم هو: أنّ كلّ معنى من معاني الكلمات في هذا المستوى يُحدد عن طريق تتبع سلسلة تبدأ بـ (المحدد النحوي) وتمر بـ (المحدد الدلالي) وتنتهي بما يسمى (المميز)، والبحث هذا: في جانبه التطبيقي يركز على هذه المحددات الثلاث للتحليل في كتاب "المنجد في اللغة" المعروف بـ: أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي، وفيما يأتي بيان لكل منها.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

ـ المحدد النحوي:

بيان معنى الكلمة يبدأ من محددها النحوي، فهو باكورة الدلالات الحاصلة في نهاية التحليل، وهذا لا يعني أنّه الدلالة عينها، إذ إنّ هناك فروقا بين الوصف النحوي والمعنى المعجمي (ينظر: حباشة، 2011: 87) ، لكنّ الدلالة النحوية التي ينهض بها النظام النحوي الجاري خلف المفردات مع الدلالة المعجمية الأولية للكلمة تشكلان معًا معنى الكلمة في الجملة، ففي أحيان كثيرة يقوم النظام النحوي للجملة في سياق معين بتوضيح وتفسير لمعنى لفظة لا يعرفه المستمع من قبل، ويسمعها لأول مرة، ولكن وضعها في سياق نحوي معين يكشفها و يوضحها، ويدفع المتلقي إلى أن يحدس بمعناها حدسًا صحيحًا، وفي أحيان أخرى يكون وجود كلمات بأعيانها في الجملة هاديا إلى تحديد وظيفتها النحوية (ينظر: حماسة، 2000: 162).

إذن: المحدد النحوي هو الخطوة الأولى و((هو الذي يحدد قسم الكلام الذي ينتمي إليه اللفظ)) (عمر، 1998: 116)، إذ يقوم بوظيفة التمييز بين دلالتين لصيغة واحدة: اسمية كانت أم فعلية، أو تأخذ إحداها في التركيب وظيفة "الفعلية" والأخرى وظيفة "الفاعلية" (ينظر: عبدالجليل، 92:2001). مثل: كلمة (الخَرْس) وما قابلها من (الخَرَس، والخُرْس) فهي في هذا المستوى أسماء، و يعتبر نوعا ما عنصرًا غير أساسي ولكن لابدّ منه.

ـ المحدد الدلالي:

في هذه المرحلة ننزل إلى عمق معنوي أكثر للكلمة، فبعدما كان بيان معنى اللفظة مقتصرا على التوصيفات النحوية في المرحلة الأولى أي : المحدد النحوي وكان سطحيا للغاية، فهنا نقوم بتخصيص معنى شامل للفظة، انطلاقًا من الدلالات الفردية المنبثقة من الدلالة المعجمية، والعنصر المحدد عنصر يمكن أن يوجد في أماكن أخرى من المعجم، لأنّه عنصر عام وشامل بين "الوحدات المعجمية الأساس" التي تنتمي إلى حقول معجمية مختلفة (ينظر: عمر، 1998: 116، وعبدالجليل، 2001: 92).

و بالإمكان إيضاح "الوحدة المعجمية الأساس[1]" بما قاله د. إبراهيم أنيس، حين قال: ((هذا القدر المشترك من الدلالة هو الذي يسجله اللغوي في معجمه، ويسميه بـ"الدلالة المركزية"، وقد تكون تلك الدلالة المركزية واضحة في أذهان كل الناس كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم، ويمكن أن تشبه الدلالة بتلك الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء، فما يتكون منها أولا يعد بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ)) (أنيس، 1984: 106، وينظر: ياسوف، 1999: 25-29). والوحدة المعجمية الأساس تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة، وهي: (ينظر: حيدر، 2005: 49، والمهيري، 2007: 110)

1.ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي.

2.ما تتضمنه الكلمة من دلالات، أو ما تستدعيه في الذهن من معان.

3.درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني.

تضامنا لهذه العناصر يمكن تعريف المعنى المعجمي بـ ((المعنى الذي يقدمه المعجم للأسماء والأفعال شرحا لدلالتها مستفيدا من كل ما يتاح من وسائل لتحديد المعنى)) (الحجازي: 155)، ومع أن الوحدة المعجمية الأساس الذي تتشعب وتتولد منه الوحدات الأخرى، لكن هناك مَن رجّح دلالة واحدة للفظ الواحد، فالجاحظ (ت 255 هـ) يقول: ((ومن علم حق المعنى أن يكون الاسم له طبقا، وتلك الحال له وفقا، ويكون الاسم له لا فاضلا ولا مفضولا، ولا مقصرا، ولا مشتركا، ولا مضمّنا)) (الجاحظ، 1423هـ: 95/1) ، وعلى هذا فالمنطق يقضي بأن نترجم

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

معنى السيف بالسين والياء والفاء، وأن نريح الذهن من الحسام والمهنّد، وأن نعبر بالعين والياء والنون عن العين المبصرة وحدَها، فلا نشرك معها بهذه الأحرف عين الماء والجاسوس (ينظر: بالمر، 1995: 116، وطليمات، 1990: 22، الحجازي148) ، لكن اللغة المتداولة بين الناس تقضتي عدم وجود لفظة لكل معنى، كما قال السيوطي: ((قال الإمام فخر الدين الرَّازي وأتباعه: لا يجبْ أن يكون لكلّ معنى لفظٌ، لأنَّ المعانيَ التي يمكن أن تعْقَل لا تتناهى والألفاظ متناهيةٌ لأنّها مركبة من الحروف، والحروف متناهية، والمركّب من المُتناهي مُتناهٍ والمتناهي لا يَضْبطُ ما لا يَتناهى وإلاّ لزم تناهي المدلولات)) (السيوطي، 1998: 36/1). إذن اللغة مضطرة إلى الاشتراك، أي: إلى التعبير عن المعاني المتعددة باللفظ الواحد، فهذه المحددات الثلاث أي: النحوي، الدلالي، والمميز، تسير مع هذا وتشرح وحدة دلالية واحدة و تبين وحداتها المندرجة تحتها.

وإذا رجعنا إلى مثالنا "الخَرس" نرى أنّه لديه ثلاث محددات دلالية و هي: أولًا: (الخَرْس) جِنْسٌ مِنَ الآنِيَةِ، ثانيا: (الخَرَس)عَدَمُ النُّطْقِ، وثالثا: (الخُرْس) نوع مِن الطَّعام (ينظر: ابن فارس 1979: 167/2)، وهي بانتظار المميز النهائي الذي لا يحمل إضافات معنوية أخرى بعده.[2]

ـ المميز:

هو آخر حلقة في سلسلة المعنى، إذ إنّ المحدد النحوي بدأ في السطح وينتهي المميز في العمق، إذ لا توجد معان إضافية أخرى، وينتهي التشذير والتفكيك الدلالي، ونصل إلى الوحدة الدلالية الدنيا، مثلا: السمات الدلالية التي تستكن في كلمة "شجرة" تتمثل في ثلاث سمات وهي: (كائن حي، ينبت في الأرض، ويعلو فوق الأرض قائما)، أمّا الأولى فهي سمة عامة تنطبق على الأحياء كلها، إذن تسمى بالمحدد الدلالي، و نصير بعد ذلك إلى ما هو أضيق من هذا العموم أي: السمة الثانية "ينبت في الأرض" ومع أنّ هذه السمة أخص من سابقتها، فإنّها لا تصلح بذاتها مميزا لكلمة "الشجرة"، فنبقى في إطار المحدد الدلالي، ثم يأتي ما هو أخص من الخصوص متمثلًا في السمة الثالثة: "يعلو فوق الأرض قائما" لينتهي هذا التدرج إلى تحديد معنى "الشجرة" حيث وصلنا إلى حدٍ كاف من البيان والإيضاح، ويمكن أن نسمي هذه الوحدة الدلالية بالوحدة الدلالية المتدرجة (ينظر: استيتية، 2005: 261).

إذن: المميز يشرف على تلك الوظيفة التمييزية، وهو عنصر خاص بمعنى معين، و يقع في آخر سلسلة التدرج، ولا يوجد في أماكن أخرى في المعجم (ينظر: عمر، 1998: 114). لذا ننظر إلى أمثلتنا الخاصة ـ الخَرْس ـ في هذه المرحلة ونرى أنّ المدلولات لديها وحدات دلالية دنيا، وهي حسب المحددات الدلالية على النحو الآتي:

أولاً: الدَّنُ، وهذا تشخيص لجنس من الآنية، وثانيًا: يقال: كتيبة خرساء، إذا صمتت من كثرة الدروع، كذلك: لبنٌ أخرس، أي: خاثرٌ لا صوت له في الإناء عند الحلب، وسحابة خرساء: ليس فيها رعد، وهذه المعاني أخص من عدم النطق، وأمّا الثالث: الخُرس والخُرسة: طعام يُتخذ للوالدة من النساء، فخصصنا المحدد الدلالي المتمثل في "نوع من الطعام"(ينظر:الجوهري، 1987: 922/3، وابن فارس، 1979: 167/2) فأصبح التحليل العام للفظة (الخرس) ما نراه في الجدول الآتي.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

المحدد النحوي[3]	الخَرْس (اسم)	الخَرَس (اسم)			الخُرْس(اسم)
المحدد الدلالي	جنس من الآنية	عدم النطق			نوع من الطعام
المميز	الدَّنُ	كتيبة خرساء	لبنٌ أخرس	سحابة ليس فيها رعد	طعام الولادة

3. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

هذا آخر مستوى من المستويات التي حددها د.أحمد مختار في الاتجاهات التحليلية لدراسة معاني الكلمات، ويبدأ التحليل في هذا المستوى بعد أن تنتهي المستويات الأخرى، وهذا لا يعني عدم الترابط بين هذه المستويات بل كل واحد مكمّل للآخر من جانب ومن جانب آخر بالإمكان القيام بالتحليل على مستوى واحد فقط، إذ يمكن قبول نظرية الحقول دون تحليل العناصر، والعكس كذلك، لكن التحليل العميق يظهر من خلال شروع التحليل من حيث انتهى في المستوى الأول، ولكي يتبين معنى كل كلمة، وعلاقة كل منها بالأخرى يُستخلص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية، ويتميّز أفراده من ناحية أخرى (ينظر: عمر، 1998: 121)، مثل كلمات: أب، أم، ابن، بنت، أخت، أخ، عم ...، كلها تتقاسم قابلية التطبيق على الكائن البشري الذي كان بدوره الوحدة الدلالية الأساس في المستوى الأول المتعلق بالحقول الدلالية بمقابل النباتات والحيوانات.

يقول بالمر في المكونات لمعنى واحد: ((يوجد مدخل مختلف تماما ـ كما يبدو للوهلة الأولى في التحليل بموجب المكونات ـ معاملة المعنى الكلي لكلمة ما بموجب عدد العناصر المتميزة أو مكونات المعنى، أنّ مفهوم المكون لا يقدم نوعا إضافيا من العلاقات، بل يسعى إلى عرض إطار نظري لمعالجة كل العلاقات)) (بالمر، 1995: 124)، إذ إنّ الخطوة الأولى الإجرائية لتحديد العناصر التكوينية هي: استخلاص مجموعة من المعاني بصورة مبدئية تبدو الصلة بينها قوية مثلما ذكرنا: أب، أم، ابن ...، و يعقب ذلك إقرار الملامح التي تستخدم لتحديد المحتويات التي تستعمل للتمييز، مثل الجنس، الجيل، قرابة الدم، المصاهرة، ...، ويلي ذلك تحديد المكونات التشخيصية لكل معنى على حدة، حتى نصل إلى تقرير: بأنّ معنى "أب" مثلا يتميّز بتملكه للملامح، أو المكونات: ذكر، الجيل السابق، قرابة مباشرة، قرابة الدم، بحيث أنّه يتباين مع "أم" في أنّ "أب"= ذكر، و"أم"= أنثى، كذلك يتباين مع "ابن" في الإشارة إلى جيل مختلف رغم اتحاد الجنس، ...إلخ من المكونات التمييزية (ينظر: عمر، 1998: 122، وزولفينا، 2014: 146).

والملحوظة الأهم هي: أنّنا في بيان المكونات نكتفي بما يعد تشخيصيا أو أساسيًا، ونترك المكونات أو الملامح الثانوية، مثل: الإخلاص، العناية، العطف، الحب ...إلخ (ينظر: عمر، 1998: 124، واستيتية، 2005: 266).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

ـ فوائد النظرية:

1. النظرية التحليلية تقدم الرسم الشجري، أو بيان مترابطات الكلمة المعنوية الدقيقة التي لا تحتاج إلى تحليل آخر.

2. لا تقتصر المحددات الدلالية على رسم المكونات لكل معنى، بل هي تظهر كذلك كيف تضاف المحددات وتسقط من أجل تغيير معاني الكلمات، أي: أنها تتغلغل إلى مشكلة المجاز في الدلالة، مثلا: إضافة كلمة (الرأس) إلى (المال)، أي: رأس المال، للدلالة على أصله (ينظر: عمر، 1998: 119، وحيدر، 2005: 176).

3. اكتساب الطفل للكلمات: فإنّ الأطفال في العادة لا يفرقون بين المتشابهات التي عند الكبار من البديهيات، مثلا: يطلقون كلمة "كرة" على كلّ شيء كروي مثل: التفاحة والبرتقال ونحوهما، وسبب ذلك هو أنهم: يسقطون بعض الملامح الدلالية لكل عنصر مما سبق، ويعتمدون في ذلك على الشكل الظاهري، فالنظرية التحليلية بإمكانها تحديد ما يسقطه الطفل من خلال تحديد المحددات والمكونات الدلالية لمعنى الكلمة، ثم بالإمكان الوصول إلى ما يجب تعليمه للأطفال في مختلف الأعمار (ينظر: زولفينا، 2014: 147، والضامن، 1989: 106، والمزيني، 2000).

4. تيسير الفهم للغة المتداولة وذلك من خلال المجالات التي تعمل فيها النظرية التحليلية، مثل: الحقيقة والمجاز، والترادف، كذلك الاشتراك اللفظي.

5. ينقل لنا د. أحمد مختار كلام اللغويين الأجانب حول فوائد هذه النظرية، مفاده هو: أنّ هذه النظرية ألقت أضواء من الاهتمام على المكونات الدلالية في علم النحو التوليدي التحويلي، كذلك اعتبرت المحددات قسيما للأجناس النحوية (اسم، فعل، صفة، ....)، أي: كما نحتاج إلى الأجناس النحوية لشرح العلاقات داخل الجملة، فنحن في حاجة إلى هذه العناصر، أو المكونات لشرح العلاقات الدلالية (ينظر: عمر، 1998: 120).

6. وقد وُصفت بأنها أحسن تجربة، وأشملها لتحليل المعنى إلى مكوناته الصغرى (ينظر: عمر، 1998: 120).

ـ المآخذ على النظرية:

لكل نظرية إنسانية جوانب إيجابية وسلبية، وهذه النظرية قد قيل عنها في الجانب السلبي:

1. أحيانا لا نجد المحدد الدلالي الدقيق لبعض الكلمات، مثلا: لا توجد كلمة تحوي كل الألوان، لأنّ هناك من يقول: إنّ الأسود والأبيض وحتى الرّمادي ليس بألوان، ومجاراة لهذا: لا يمكننا أن نقول لكلمة (أبيض) في محددها الدلالي إنها (لون) (ينظر: بالمر، 1995: 118).

2. التفريق بين المحدد الدلالي والتمييز أحيانا قريب جدا، ولا تكون هناك حاجة لها، لكن ما يعالج هذه الثغرة هو: دهاء الباحث و دقته في تحديد المحددات والمميزات للكلمات.

3. هناك بعض الكلمات لها معان متعددة، لكن الصلة الدلالية بينها بعيدة لحد أنّ المحلّل لها لا يجد الاتصال الدقيق بين معانيها، مثلا: كلمة (صاحب) يتعدد معناها على: مالك: نحو: صاحب البيت، صديق: نحو: صاحبي، منتفع: نحو: صاحب المصلحة، مستحق: نحو: صاحب الحق... إلخ، كذلك كلمة (mail) في اللغة الإنجليزية تعني: (درع، بريد، دفع، نصف بني، مركز) (ينظر: بالمر، 1995: 104، وسلامي، 2007: 49).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

4. و ذكر د. أحمد مختار أنّ هذه النظرية لا تفرق بين البوليزمي، أي: كلمة واحدة لها معان متعددة ـ، مثل كلمة (السيف)، والهومونيمي، أي: أنّنا أمام كلمات لها الشكل نفسه، وهي المعاني المنبثقة من الكلمة الرئيسة، مثل معاني (السيف) كما سيأتي ذكرها (ينظر: عمر، 1998: 120). والتفريق بين البوليزيمي و الهومونيمي ليس بالسهل، لكن هناك عوامل يمكن الاستعانة بها، مثل ما نجده في المعجمات من الاشتقاقات، والبحث عن المعنى المركزي أو لب المعنى، كذلك بالتسليط على تأريخ الكلمة (للتفصيل في المسألة، ينظر: بالمر، 1995: 104-110).

توضيح الباحثين على مأخذين من مآخذ النظرية:

1- في المأخذ الأول ربما ينطبق على غير اللغة العربية، أمّا في اللغة العربية فإن المعجمات قد أوضحت المعاني المتعددة للكلمة، كمعجم مقاييس اللغة ولسان العرب وغيرهما.

2- في النقطة الرابعة في تحديد الكلمة الرئيسة والفرعية لا يعد مأخذا على النظرية، لأن كل نظرية أو دراسة لها طبيعتها، كما أنها تعد امتدادا لنظرية الحقول الدلالية التي ميزت بين هذين النوعين.

.....

المبحث الثاني

النظرية التحليلية دراسة تطبيقية

بابُ السِّلاح وما قاربه:

ـ البَيْضةُ:

((التي تجعلُ على الرّأس في الحَرْب، وبَيْضَةُ السِّنام: شَحْمَتُه. وبَيْضة الصَّيْف: مُعْظمُه. وبَيْضةُ القَوْم: وَسطُهم، وكذلك الدّار. ويقال هو بَيْضة البَلَد، في المَدْحِ والذّمّ، ضِدٌّ؛ قال المُتلمّس: [البسيط]

لكنّهُ حَوْضُ مَنْ أوْدَى بإخوته رَيْبُ المَنُونِ فأضحَى بَيْضةَ البَلَدِ)) (كراع النمل، 1988: 99).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	معدن	الحديد من أدوات الحرب
اسم	جزء من جسم الجمل	شحمة السنام
صفة	جزء من الزمان	معظم الصيف
صفة	إنسان	وَسط القوم
صفة	جزء من الدار	وسط الدار
صفة	إنسان	بيضة البلد مدحا أو ذما

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

المشترك الدلالي بين هذه المعاني هو التشبيه بالبيضة الحقيقة، فكراع النمل لم يذكر المعنى الأصلي للبيضة، وهي بيضة الدجاجة وغيرها، وتعد البيضة مجمع الولد، وبيضة كل شيء حوزته (ينظر: المطرزي: 56، والفيروزآبادي، 2005: 638).

وشبّه عليها بيضة الحديد من حيث المظهر.

وشحمة السنام هي ما حازه السنام من الشحم فصار شكله بيضوي، فيكون قد أشبه البيضة بالمظهر أيضا.

ومعظم الصيف هو مجمع أيام الصيف، فيكون قد احتوى على غالب وقته، فأشبه البيضة معنويا لأن البيضة مجمع الولد.

ووسط القوم فيه الشبه المعنوي للبيضة إذ يعد أصل القوم (ينظر: ابن سيدة، 1996: 232/1) ومجمعهم، كما أن البيضة أصل الولد.

ووسط الدار المكان الذي يكون بين طرفي الدار، وهو مجمع الدار من حيث المكان، فيكون الشبه بينه وبين البيضة شبها معنويا، وذلك أن البيضة مجمع الولد وحوزته، والذي يقف وسط الدار يعتبر قد حاز البيت بدخوله.

وبيضة البلد، في المدح والذم، فالمدح للشخص الذي يكون عزيز قومه، فيحفظ ويحصن كما تحفظ البيضة هذا وجه الشبه بينهما في المدح.

أمّا في الذم، وذلك تشبيها ببيضة النعامة حيث تلقي النعامة بيضتها وتتركها (ينظر: العسكري، 113) فلا تلقي لها بالا، وكذلك يقال للشخص الذي ليس له أهمية.

ـ الجُرْزُ:

((الذي يُقاتَل به، جَمعُه جِرَزَة. وأرضٌ جُرُز: لم تُمطَر، ويُقال: هي التي أكل نَباتها، من قولهم: رجُلٌ جَرُوز، أي: أكُولٌ)) (كراع النمل، 1988: 101).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	يصنع من الحديد، والخشب	آلة حرب
اسم	من تضاريس الأرض	أرض يابسة

المشترك الدلالي بين هذه المعاني هو القطع (ينظر: ابن فارس، 1979: 441/1)، فآلة الحرب حادة قاطعة، والأرض اليابسة هي التي قطع عنها الماء فيبست.

ـ الجَوْشَنُ:

((الذي يُلبَسُ للحَرب، ويُقال: مضى جَوْشَن من اللّيل، أي: صدر منه، وكذلك هو من الإنسان صَدرُه أيضًا، وكذلك الجَوْشنُ والجُؤْشُوش)) (كراع النمل، 1988: 99).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	معدن الحديد	من لباس الحرب يلبس فوق الصدر والبطن
اسم	من الظواهر الطبيعية	أول الليل (ينظر: الجوهري، 1987: 2092/5)
اسم	جزء من الإنسان	الصدر

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

المشترك الدلالي بين هذه المعاني هو الجزء المقدم من الشيء، فصدر الإنسان جزؤه المقدم من الأعلى، والدرع وهو جزء من لباس الحرب ويلبس في المقدم الأعلى من جسم الإنسان فوق الصدر، وأول الليل جزؤه المقدم.

ـ الدِّرْع:

((التي تلبَسُ للحرب، والدِّرع مؤنثة، وثلاث أذرُعٍ وأذراعٍ، والكثيرُ الدُرُوع. والدِّرْع: ثوبٌ صغير تلبَسُه المرأةُ في بيتها، مُذَكَّرٌ وقد يُؤنث، قال امرؤ القَيس: ﴿الطويل﴾ إذا ما اسبَكَرَّت بين درْعٍ ومِجْوَلِ اسبَكَرَّت: تمَّ شبابُها، وقوله: «بين درْعٍ ومِجْوَل» أي: هي بين الكَبيرة التي تلبَسُ الدِّرْع، والصغيرةِ التي تلبس المِجْوَل، وهو ثوبٌ صغير تلبسه الجاريةُ الحَدَثةُ في بيتها تخدُمُ فيه)) (كراع النمل، 1988: 98).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	معدن	من لباس الحرب
اسم	قماش	من لباس المنزل

والمشترك الدلالي بين هذين المعنين هو اللباس من الكتفين وأسفل الصدر والبطن هذا هو الأصل في الدرع، لأن درع المرأة قميصها (ينظر: الجوهري، 1987: 1206/3، والكجراتي، 1967: 166/2)، ودرع الحديد يغطي من البدن ما يغطيه القميص.

ـ السِّنان:

((سِنان الرُمح، والسِّنان أيضًا: المِسَنُّ، وقال امرؤ القَيس: [الطويل]

يُباري شَبَاةَ الرُمحِ حَدٌّ مُذلَّقٌ ... كَصَفحِ السِّنان الصُلْبِيِّ النَحيضِ)) (كراع النمل، 1988: 98).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	معدن الحديد	سلاح
اسم	حجر	حجر يحدَّدُ به السكين وغيرها (ينظر: الجوهري، 1987: 2140/5)، ثم أطلق على آلة تستعمل لنفس الغرض

المشترك الدلالي بين هذين المعنيين هو الحدُّ، فالسنان هو الجزء الحاد في أعلى الرمح، والسنان آلة الحدِّ.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

ـ السَّهْمُ:

((الذي يُرْمَى به. والسَّهْمُ: حَجَرٌ يُجْعَل على بابِ بَيْتٍ يُبْنى للأسد، يُصادُ فيه، فإذا دَخَلَهُ وقَعَ هذا الحجر على الباب فسَدَّه)) (كراع النمل، 1988: 99).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	يصنع من الخشب وحبل وريش طائر	آلة من آلات الحرب
اسم	حجر	جزء من مصيدة الأسد

المشترك الدلالي بين المعنيين هو طريقة استعمالهما فكلاهما يرمى به للصيد وإن اختلفت طريقة الرمي فالأول يرمى عن طريق القوس، وصناعته مختلفة، والآخر يرمى به من أعلى إلى أسفل فيغلق طريق خروج الأسد.

ـ السَّوْطُ:

((الذي يُضرَبُ به، وثلاثةُ أسواط، فإذا كثرت فهي سِياطٌ. والسَّوْط: مصدرُ ساطَ الرَّجُلُ القِدْرَ بالمِسْوَط يَسُوطُها: إذا خاضَها به)) (كراع النمل، 1988: 100).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	يصنع من الجلد	آلة للضرب
مصدر	مجرد الحدث	حدث الفعل ساط بمعنى "الخلط".

المشترك الدلالي بين هذين المعنيين هو الخلط (ينظر: ابن فارس، 1979: 115/3)، فالضرب بالسوط هو خلط جلد السوط بجلد من يضرب به، وكذلك مصدر ساط هو خلط ما في القدر من مواد.

ـ السَّيْف:

((الذي يُقاتَلُ به، والسَّيْفُ: شَعرُ ذَنبِ الفَرَس، وأما السِّيْف - بالكسر - فإنه ساحِلُ البَحْر)) (كراع النمل، 1988: 98، وينظر: الأصبهاني، 1988: 162/2، والكجراتي، 1967: 166/3).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
(السَّيْف) اسم	نوع من المعادن	سلاح
(السَّيْف) اسم	جزء من جسم الفرس	شعر الذنب
(السِّيْف) بكسر السين اسم	جزء من تضاريس الأرض	ساحل البحر

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

المشترك الدلالي بين هذه المعاني هو الامتداد والطول (ينظر: ابن فارس، 1979: 121/3)، فالسلاح فيه امتداد وطول عن باقي أنواع السلاح كالسكين، والخنجر، وغيرهما، وشعر ذنب الفرس فيها امتداد وطول عن باقي شعر الرأس والجسم، وأمّا ساحل البحر فلامتداده على جانب البحر.

ـ القَوْسُ:

((التي يُرْمَى عنها، جميعها: قِسِيّ وأقواس وقِياسٌ. والقَوْس أيضًا: الكُتلةُ من التّمر. وأما القُوس - بالضم - فهو الدَّيْر، ويُقال: الرّاهِبُ)) (كراع النمل، 1988: 99).

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
اسم	مصنوع من الخشب وذنب الفرس	آلة من آلات الحرب يرمى عنها السهم
اسم	نوع من الثمار	كتلة من التمر
(القُوس) اسم	بناء يسكنه الرهبان	الدَّيْر

المشترك الدلالي بين هذه المعاني هو الشكل، أو المظهر الخارجي فالقوس هو ذلك الشكل الهلالي، الذي تشكله آلة رمي السهام، ومنه كومة التمر باعتبار شكلها غير مستقيم، والدير الذي يتشكل بناؤه من أقواس عديدة تعطي جمالا له.

ـ الوَتْر:

((وَتر القَوس. والوَتر أيضًا: جمع وَترَة، وهي عَقَبةُ المَتن. ووَتَرَة الفَرَس: ما بينَ الأرْنَبَةِ وأعلَى الجَحْفَلَةِ. والوَتَرَة أيضًا: العَصَبَةُ التي تضمُّ مَخْرَجَ رَوْثِه. والوَتَرَتان: العَصَبَتانِ اللتانِ بين رُؤُوس العُرْقوبين إلى المَأبِضَيْن. وَوَتَرَة اليدِ: ما بين الأصابع.

ووَتَرَة الأنفِ: ما بين المَتخِرين، ويُقال: حَرْفُ المَتخِر. والوَتَرَة: العَصَبة التي تحتَ اللسانِ. والوَتَرَة: العِرْق الذي في باطِن الحَشَفة. ووتَرَة الفَخِذِ: عَصَبَةٌ بينَ أسفلِ الفَخذِ وبين الصِّفَن. والجمعُ من هذا كلّه وَتر، قال الشاعر: ﴿الرمل﴾

فتبارَتْ فتبارَحَتْ لهَا ... جِلْسَةَ الجازِرِ يَستَنجِي الوَتَرْ

تبارَتْ: أخرَجتْ عَجيزَتها، من البَرَاء، وهو خروج العَجُز؛ وتبارَحَ: من البَرَح، وهو خُروجُ الصَّدر ودُخول الظَّهر، والاستنجاء: القَطع)) (كراع النمل، 1988: 100).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

المحدد النحوي	المحدد الدلالي	المميز
(وَتر القوْس) اسم	يأخذ قديما من ذيل الحصان	وَتر القوْس الذي هو من آلة صيد وحرب
(الوَتر: عقبة المتن) اسم	عضلة	في الظهر ما بين عظمي لوح الكتف
(وَترَة الفَرَس) اسم	جلدة	حاجزة بين فتحتي المنخر
و(وَترَة الفَرَس) اسم	عصبة	تضمُّ مَخْرَج رَوْثِ الفرس
(والوَترَتان) اسم	عصبتان	اللتانِ بين رُؤوس العُرْقوبين إلى المَأبِضَيْن
(وَترَة اليدِ) اسم	جلدة	تكون ما بين الأصابع (ينظر: ابن سيدة 2000: 534/9).
(وَترَة الأنْفِ) اسم	جلدة	حاجزة بين المنخرين
(وَترَة اللسان) اسم	عصَبة	وظيفتها تحريك اللسان للكلام وفي الأكل.
(وَترَة الحَشَفَة) اسم	عِرْق	يخرج من خلاله البول والمني.
(وترَة الفَخِذِ) اسم	عَصَبَةٌ	تمتد بينَ أسفلِ الفَخذِ وبين الصَّفَن

المشترك الدلالي بين هذه المعاني هو أن الوترة حاجز بين طرفين، ورابط بينهما، فتراها في السلاح ما بين طرفي القوس، وعقبة المتن ما بين لوح الكتف والعامود الفقري، ووترة الفرس الحاجز بين المنخرين وكذلك عند الانسان، وكذلك العَصَبَةُ التي تضمُّ مَخْرَج رَوْثِه حاجزة لخروج الروث. والوَترَتان: العَصَبَتانِ اللتانِ بين رُؤوس العُرْقوبين إلى المَأبِضَيْن حيث تربطان القدم بالساق. وَوَترَة اليدِ: ما بين الأصابع تربط ما بين كل أصبعين، والوَترَة: العَصَبة التي تحت اللسانِ الرابط اللسان بالدماغ فيحرك اللسان من خلالها. والوَترَة: العِرْق الذي في باطِنِ الحَشَفة فهو يربط الذكر بالكليتين والخصيتين فمن خلاله يخرج البول والمني. ووترَة الفَخِذِ: عَصَبَةٌ بينَ أسفلِ الفَخذِ وبين الصَّفَن رابطة للفخذ بأصله.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

الخاتمة

1. النظرية التحليلية ذات طابع تفكيكي، إذ أنها تفكك المعاني العامة للكلمات التي تحتاج إلى مساحة مفهومية كبيرة لدى المتلقي إلى أجزاء المعاني التي تتصف بوضوح دلالي أكثر ومساحة مفهومية أضيق، حتى تصل الكلمة إلى منتهى دلالتها.
2. النظرية التحليلية تلتقي بنظرية الحقول الدلالية في مجالهما المسمى بتصنيف الألفاظ، لكن النظرية التحليلية تنماز بمحدداتها (النحوية والدلالية والمميز) في تصنيفها للكلمات، في وقت نظرية الحقول الدلالية تعرض الأسرة الخاصة بكل كلمة.
3. هذه النظرية تدخل في مجالات متعددة: كالمجاز، والترادف، والمشترك اللفظي، لكنها تبرز فعاليتها أكثر في مجال المشترك اللفظي.
4. فوائد النظرية واستقرارها التام لا تظهر إلا إذا كان تحت تصرف باحث دقيق ينظر إلى المسائل الدلالية بعمق وروية.
5. كتاب (المنجد) يعالج الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، سواء أكان المعنيان متضادين أم لا، كما قال صاحبه: ((هذا كتابٌ ألَّفْته فيما اجتمعت عليه الخاصّةُ والعامّةُ من الألفاظ التي عَمّت مرائيها، وخصت معانيها))(كراع النمل، 1988: 18).
6. من مميزات هذا الكتاب: يظهر قانون الاقتصاد اللغوي فيه جليا، إذ إنّه عرض معاني كثيرة بمواد لغوية قليلة.
7. الكتاب مكون من ستة أبواب، وباب السلاح رابعها، وهو يحمل في طياته عشر كلمات.
8. لفظة (الوَتر) تعد من أغنى الألفاظ حاملة للمعنى بعشر مميزات مختلفة. وكلمات (الدرع، السنان، السهم، السوط، والجرز) تحمل أقل المعاني بمميزين فقط.
9. من خلال النظرية التحليلية توصلنا إلى الرابط الدلالي بين ألفاظ المشترك الدلالي لباب السلاح إذ يوجد رابط دلالي يربط بين جميع ألفاظ المشترك اللفظي، فعلى سبيل المثال لفظة الوتر مع تعدد معانيها إلا أنها ترجع لرابط واحد وهو " الحاجز بين شيئين والرابط بينهما".

الهوامش

(1) أطلق عليها د. أحمد مختار كلمة لكسيمات (Lexeme)، وهو: مصطلح يطلق على الوحدة المعجمية الأساس، في مقابل الوحدة الصرفية، والوحدة الدلالية، وللتوضيح ينظر كتابه علم الدلالة: 116.

(2) مثالنا (الخَرس) يوجد فيه اختلاف في ضبط الألفاظ المشتركة معه، ومثل هذا المثال ذكره (كراع النمل) في المشترك اللفظي من كتابه (المنجد)، ومثاله كلمة (السيف): ألفاظها المشتركة فيها اختلاف في الضبط وقد عدّها من المشترك اللفظي على ما سيأتي ذكره في الدراسة التطبيقية.

(3) المحدد النحوي هو الذي يحدد قسم الكلام الذي ينتمي إليه اللفظ، إذ يقوم بوظيفة التمييز بين دلالتين لصيغة واحدة: اسمية كانت أو فعلية، أو تأخذ إحداها في التركيب وظيفة "الفعلية" والأخرى وظيفة "الفاعلية".

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

The Analytical Theory Applied In The Chapter On Weapons From The "Munjids Book"

Ala Sabri Daham
Department of Arabic Language, College of Basic Education, University of Raparin, Rania, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: ala-sd81@uor.edu.krd

Abdulrahman Muhammed Salih
Department of Arabic Language, College of Basic Education, University of Raparin, Rania, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: Abdulrahman.muhammed@uor.edu.krd

Abstract:

Al-Munajjid's book in the language "for an antlers" is the oldest objective dictionary that includes the verbal subscriber, and the analytical theory is based on the verbal subscriber's words, so we chose to have the title of the research "The analytical theory applied in the chapter on weapons from the "munjids" book " This theory is based on the deconstruction of meanings Words into parts of the year to the private, as they start with the grammatical determinant, then the semantic, and end with the distinction, with which the meaning of the word is distinguished by what other common words do not share with it, and this is what we applied to the door of arms in the Book of Locket.

Keywords: Analytical Theory, Gramatical Marker, Semantic Marker, Distinguisher.

المصادر والمراجع:

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العليمية – بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت458هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازي، معجم مقاييس اللغة (ت395 هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1399هـ - 1979م.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395 هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الناشر: محمد على بيضون، ط1، 1418هـ -1997م.

الأزدي، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت 309هـ)، المُنجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود.ضاحي عبدالباقي، عالم الكتب – القاهرة، ط2، 1988.

استيتية، سمير شريف، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، عالم الكتب الحديث - إربد، وجدارا للكتاب العلمي – عمان، ط2، 1429هـ - 2008م.

الأصبهاني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت 581 هـ)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، جامعة أم القرى – مكة، و دار المدني – جدة، ط1، 1408هـ - 1988م.

أنيس, د.إبراهيم, 1984، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د.ط، 1984.

بالمر, ف ر، علم الدلالة إطار جديد، دار المعرفة الجامعية – إسكندرية، 1995.

ابن عاشور, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت1393هـ), التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) .د.ط دار التونسيه للنشر – تونس، 1984.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

الجاحظ، عمر بن بحر بن محبوب الكناني ياللولاء، الليثي، أبو عثمان (ت 255 هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، 1423هـ.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.

الحباشة، صابر الحباشة، تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة، دار الحامد، الأردن، ط1، 2011م.

الحجازي، د. محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د.ط، د.ت.

حسنين, صلاح الدين صالح، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، ط1، د.ت.

حماسة، محمد حماسة عبداللطيف، النحو والدلالة – مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار الشروق، ط1، 1420هـ - 2000م.

حيدر, د.فريد عوض، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005.

الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحين بن الحسين التيمي فخرالدين، (ت1420هـ) مفاتيح الغيب، ط، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420.

زكريا, د.ميشال، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

زولفينا, النظرية التحليلية في معنى الكلمة .مجلة إحياء العربية، ع2، 2014.

زوين, د.علي, منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.

السعران, د.محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية – بيروت، د.ط، د.ت.

سلامي، عبدالقادر، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة – عمان، ط1، 2007.

سيبويه, عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، (ت 180 هـ)، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م.

الضامن, د.حاتم صالح, علم اللغة، مطبعة التعليم العالي - موصل، د.ط 1989.

طليمات، د. غازي مختار طليمات، نظرات في علم دلالة الألفاظ عند ابن فارس اللغوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، د.ط، 1410هـ - 1990م.

عبدالجليل, منقور، علم الدلالة - أصوله ومباحثه في التراث العربي ـ اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ط، د.ت.

علي, د.محمد محمد يونس، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004.

عمر, د.أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

الفهري, عبدالقادر الفاسي, .اللغة والبيئة الدار البيضاء – الرباط، د.ط، 2003.

الفيروزآبادي، مجدالدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 81 هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر – بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م.

الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت 986 هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ - 1967م.

مزيد, د.بهاءالدين محمد، تبسيط التداولية (من افعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي)، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2010.

المزيني، حمزة بن قبلان، الغريزة اللغوية – كيف يبدع العقل اللغة، دار المريخ – الرياض، د.ط، 1420هـ - 2000م.

المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرِّزىَ (ت610هـ)، المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت.

المهيري، د.عبدالقادر المهيري، مدخل لفهم اللسانيات، مراجعة: د. الطيب البكّوش، المنظمة العربية للترجمة - بيروت، ط1، 2007.

الميساوي، د.خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، دار الأمان – الرباط، 2013.

هويدي، د.خالد خليل، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث، مكتب عدنان، بغداد، ط1، 1433هـ - 2012م.

ياسوف، أحمد ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، إشراف وتقديم: د. نورالدين عمر، دار المكتبي، دمشق، ط2، 1419هـ - 1999م.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(1).paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.1, March.2021